

## درس )٣١( من قراءة كتاب الإيمان الأوسط لابن تيمية رحمه الله

### حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمدا عبـد ورسـولـه صـلـى الله عـلـى مـحـمـد وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيـرـاـ. هـذـا هـو الـدـرـسـ الـثـالـثـ عـشـرـ مـن قـرـائـتـنـا لـكـتـابـ الـإـيمـانـ الـأـوـسـطـ او شـرـحـ حـدـيـثـ جـبـرـيـلـ - 00:00:00

لابن تيمية رحمه الله آـقـدـ وـصـلـنـاـ إـلـىـ صـفـحةـ أـرـبـعـمـائـةـ وـوـاحـدـ وـثـمـانـيـنـ آـكـانـ رـحـمـهـ الـلـهـ قـدـ تـكـلـمـ عـنـ آـمـعـنـ الـإـيمـانـ عـنـدـ آـفـيـ كـتـابـ الـلـهـ وـفـيـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ثـمـ ذـكـرـ الـفـرـقـ الـتـيـ خـالـفـتـ آـفـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ - 00:00:20  
ذـكـرـ مـنـهـمـ الـخـواـرـجـ وـالـمـعـتـزـلـةـ وـذـكـرـ مـنـهـمـ الـمـرـجـئـةـ وـآـقـدـ وـصـلـ إـلـىـ هـذـاـ فـصـلـ الـذـيـ يـرـيدـ اـنـ يـبـيـنـ فـيـهـ اـنـ الـعـلـمـ مـنـ الـإـيمـانـ وـاـنـهـ لـاـ يـصـحـ اـيـمـانـ لـاـ بـعـدـ عـلـمـ قـالـ رـحـمـهـ الـلـهـ فـصـلـ - 00:00:41

اـذـ تـبـيـنـ هـذـاـ وـعـلـمـ اـنـ الـإـيمـانـ الـذـيـ فـيـ الـقـلـبـ مـنـ التـصـدـيقـ وـالـحـبـ وـغـيـرـ ذـكـرـ يـسـتـلـزـمـ الـأـمـوـرـ الـظـاهـرـةـ مـنـ الـاقـوـالـ الـظـاهـرـةـ وـالـأـعـمـالـ الـظـاهـرـةـ كـمـاـ اـنـ الـقـصـدـ التـامـ مـعـ الـقـدـرـ يـسـتـلـزـمـ وـجـودـ الـمـرـادـ - 00:01:00

وـاـنـهـ يـمـتـنـعـ مـاـ قـامـ الـإـيمـانـ الـوـاجـبـ فـيـ الـقـلـبـ مـنـ غـيـرـ ظـهـورـ مـوـجـبـ ذـكـرـ وـمـقـضـاهـ زـالـتـ الشـبـهـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـلـمـ يـبـقـ اـلـاـ نـزـاعـ لـفـظـيـ فـيـ اـنـ مـوـجـبـ الـإـيمـانـ الـبـاطـنـ هـلـ هـوـ جـزـءـ مـنـهـ دـاـخـلـ فـيـ مـسـمـاهـ - 00:01:16

سـيـكـونـ لـفـظـ الـإـيمـانـ دـالـاـ عـلـيـهـ بـالـتـضـمـنـ وـالـعـمـومـ اوـ هـوـ لـازـمـ لـلـإـيمـانـ وـمـعـلـوـلـ لهـ وـثـمـرـةـ لـهـ فـتـكـونـ دـالـلـتـهـ دـالـلـةـ الـإـيمـانـ عـلـيـهـ بـطـرـيـقـ الـلـزـومـ نـشـرـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ لـاـنـهـ مـعـنـىـ مـهـمـ قـبـلـ اـنـ آـبـيـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ نـحـتـاجـ اـنـ نـوـضـحـ قـوـلـ اـبـنـ تـيمـيـةـ اـذـ تـبـيـنـ هـذـاـ - 00:01:36  
عـلـمـ اـنـ الـإـيمـانـ الـذـيـ فـيـ الـقـلـبـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ الـلـهـ آـكـانـ هـنـاـ يـتـكـلـمـ عـنـ آـلـفـظـ الـإـيمـانـ وـدـلـالـاتـ لـفـظـ الـإـيمـانـ وـعـطـفـ الـعـلـمـ الـصـالـحـ عـلـىـ الـإـيمـانـ فـيـ مـثـلـ قـوـلـ الـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ - 00:02:00

الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ آـهـاـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ الـلـهـ يـقـولـ اـذـ تـبـيـنـ هـذـاـ وـعـلـمـ اـنـ الـإـيمـانـ الـذـيـ فـيـ الـقـلـبـ مـنـ التـصـدـيقـ وـالـحـبـ الـقـلـبـ يـعـنـيـ آـلـيـمـانـ مـنـ جـهـتـيـنـ مـنـ جـهـةـ الـعـلـمـ وـمـنـ جـهـةـ الـعـمـلـ. جـهـةـ الـعـلـمـ هـيـ جـهـةـ الـمـعـرـفـةـ وـجـهـةـ التـصـدـيقـ - 00:02:15  
وـجـهـةـ الـعـلـمـ هـيـ حـرـكـةـ الـقـلـبـ بـهـذـاـ اـلـعـلـمـ. مـنـهـ حـبـ الـلـهـ خـشـيـةـ الـلـهـ الـاستـعـانـةـ بـالـلـهـ آـرـجـاءـ الـلـهـ حـبـ النـبـيـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ التـوـكـلـ عـلـىـ الـلـهـ حـبـ الـخـيـرـ وـهـكـذـاـ - 00:02:37

فـهـنـاـ يـقـصـدـ بـالـتـصـدـيقـ وـالـحـبـ يـقـصـدـ جـهـتـيـ آـلـيـمـانـ فـيـ الـقـلـبـ. الـعـلـمـ وـالـعـلـمـ قـالـ وـغـيـرـ ذـكـرـ يـسـتـلـزـمـ الـأـمـوـرـ الـظـاهـرـةـ مـنـ الـاقـوـالـ الـظـاهـرـةـ وـالـأـعـمـالـ الـظـاهـرـةـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ بـيـنـ اـبـنـ تـيمـيـةـ اـنـ آـاـنـ اـصـلـ الـإـيمـانـ فـيـ الـقـلـبـ - 00:02:52  
وـاـنـ آـاـنـ الـإـيمـانـ الـذـيـ فـيـ الـقـلـبـ لـاـبـدـ اـنـ يـظـهـرـ اـثـرـهـ عـلـىـ الـبـدـنـ عـلـىـ الـلـسـانـ وـعـلـىـ وـعـلـىـ الـجـوـارـ بـقـدـرـ هـذـاـ الـإـيمـانـ الـذـيـ فـيـ الـقـلـبـ. كـمـ ذـكـرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـدـيـثـ اـنـ فـيـ الـجـسـدـ مـضـفـةـ اـذـ صـلـحـ صـلـحـ الـجـسـدـ كـلـهـ - 00:03:13  
فـهـنـاـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ الـلـهـ يـرـيدـ اـنـ يـبـيـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ مـاـ هـوـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـنـ اـصـلـ الـإـيمـانـ فـيـ الـقـلـبـ وـاـنـ كـلـ مـاـ يـظـهـرـ مـنـ وـاـنـ كـلـ مـاـ يـظـهـرـ - 00:03:33

وـاـنـ كـلـ مـاـ يـظـهـرـ مـنـ الـعـلـمـ الـصـالـحـ عـلـىـ الـلـسـانـ اوـ عـلـىـ الـجـوـارـ. اـنـمـاـ يـكـوـنـ نـتـيـجـةـ لـمـاـ فـيـ قـلـبـ الـعـبـدـ. وـاضـحـ فـاـذـاـ اـتـفـقـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ يـمـكـنـ اـنـ نـتـكـلـمـ بـعـدـ ذـكـرـ فـيـ الـمـخـتـلـفـ فـيـهـ - 00:03:48

يبقى هذا الامر امر ينبعي ان يتفق عليه. وهو نقطتان نرکز فيها بعد اذنكم. النقطة الاولى ان اصل الايمان في القلب سواء العلم والعمل والامر الثاني ان ما يظهر ان ما في القلب من الايمان لابد ان يظهر على آآ البدن ويظهر على اللسان - 00:04:04 واضح هذا هو المعنى الاول قال كما ان القصد التام مع القدرة يستلزم وجود المراد. وهذا بینا قبل ذلك. القصد اه التام القصد اللي هو الارادة والقدرة هي الاستطاعة. تصور مثلا انك تريد ان آآ تصلي. الضحى - 00:04:25

اذا كان قصدك للصلة تاما يعني كاملا وانت قادر على الصلة فلابد انك ستصلى. واضح اه اذا كان لكن قد يكون الانسان عنده قدرة لكن ليس عنده ارادة. مثلا شخص يستطيع ان يقرأ القرآن في في اليوم - 00:04:46 عشر اجزاء لكنه لا يريد. يبقى اذا هناك استطاعة ولكن ليس هناك ارادة. قد يكون العكس توجد الارادة ولا توجد استطاعة انسان يريد ان يطير وهو لا يستطيع لا يحسن الطيران. او يريد ان يسبح وهو لا يحسن السباحة. او يريد ان يقود سيارة وهو لا يحسن القيادة - 00:05:05

العمل انما يتم بقصد وبقدرة فابن تيمية بيقول كما ان القصد التام مع القدرة يستلزم وجود المراد. يعني ايه؟ يعني لابد ان يوجد عمل الجوارح وقول اللسان آآ مع ايمان القلب كما انه آآ مع القصد التام والقدرة التامة يوجد المراد - 00:05:25 واضح كده؟ يعني هو يقيس هذا على هذا اذا اتفقنا ان القصد التام والقدرة التامة آآ القصد التام مع القدرة تستلزم وجود المراد؟ يبقى وبالتالي نتفق كذلك على انه اذا وجد ايمان صحيح في القلب لابد ان يظهر اثره على آآ الجوارح. يعني لابد ان - 00:05:50 يكون هناك عمل ظاهر وقول ظاهر. تمام؟ هنا هو يرد على المرجئة الذين يقولون آآ ان يمكن ان يكون هناك ايمان دون عمل قال وانه يمتنع مقام الايمان. المقام يعني القيام. وانه يمتنع مقام الايمان الواجب. الواجب هنا بمعنى الصحيح. او التام - 00:06:12 اه يعني المجزئ. واضح بعض الناس بيفكر الايمان الواجب اللي هو الايمان الكامل. لأنّ هو يتكلم هنا عن اصل الايمان قال وانه يمتنع مقام الايمان الواجب في القلب من غير ظهور موجب ذلك. الموجب اللي هو الاثر او النتيجة. واضح كده - 00:06:34 من غير ظهور موجب ذلك ومقتضاه. ابن تيمية بيقول اذا احنا اتفقنا على كل هذه المقدمات اعيدها مرة اخرى عشان هذا من الموضع المهمة في الكتاب يعني هذا يعتبر موضع مركزي في الكتاب - 00:06:51

ابن تيمية بيقول نحن نتفق على امور ثم نتكلم عن المختلف فيه. ده اسمه تحرير محل الایه؟ البحث آآ او تحرير محل النزاع كما يقولون اتفقنا اولا ان اصل الايمان في القلب - 00:07:05 وان هذا الايمان الذي في القلب لابد ان تظهر اثاره على الجوارح. تمام؟ آآ كما انتا متفقون على ان القصد التام مع القدرة يستلزم وجود المراد. ومتتفقون على انه يمتنع ان يكون في القلب ايمان صحيح. واجب يعني. تمام؟ من غير ان - 00:07:20 يظهر اثره او موجبه. كل ده متتفقين عليه قال خلاص كده زالت الشبهة العلمية في هذه المسألة يبقى احنا اتفقنا على ذلك خلاص لم يبقى الا نزاع لفظي. سيبقى بقى النزاع لفظي. هل هذا الاثر اللي هو العمل الظاهر - 00:07:40

الذى ظهر على بدن الانسان وعلى لسانه هل هو داخل في اسم الايمان ام هو خارج عن اسم الايمان يعني هل يدل عليه لفظ الايمان بالتضمن او العموم؟ كلمة التضمن خلينا نشرح الفكرة دي يا شباب - 00:08:00

اه عشان هي دي طبعا كل هذه الفاظ منطقية ابن تيمية بيستعملها لانه يناقش من يستعملونها. بعض الناس يعيّب ذلك ويقول كان الاولى ان ابن تيمية لا يستعمل هذه الالفاظ. انا في رأيي ان هذا الامر يختلف باختلاف المقام - 00:08:17 اذا كان الانسان في مقام تقرير الحق فانه لابد ان يعبر عن كل معنى شرعي صحيح بلفظه الشرعي. لانه يمتنع ابدا ان يكون هناك معنى حق الا في كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ يدل على آآ هذا المعنى - 00:08:33 تمام؟ فلابد ان يعبر عن المعنى الشرعي بلفظ شرعي. لكن هل يمكن ان يستعمل الانسان آآ الحجج التي يستعملها مخالف مع آآ حجج القرآن والسنة؟ نعم هذا يجوز اذا كان - 00:08:54

هذه الحجة صحيحة وابن تيمية هنا يستعمل لهم بعض الالفاظ التي يستعملونها وهي الفاظ منطقية اللي هي دلالة التضمن ودلالة اللزوم ودلالة الاقتضاء هنفهمها ان شاء الله. لكن انا اريد هنا - 00:09:10

ان انبه على هذا المعلم اني في رأيي بعض الناس يعني آآ يغلو في هذا الباب آآ من جهة انه آآ يعتب على العلماء مثل هذا وفيقول  
كان آآ الصواب الا يدخل معهم في شيء من ذلك. وانا اقول بل - 00:09:22

هذا من فقه ابن تيمية رحمه الله في مناقشة مع الصوفية في مناقشة مع الفلاسفة الاسلاميين يعني ان صح التعبير. طبعا هذا  
المصطلح هذه التركيبة ليست صحيحة. لأن الاسلام يرفض - 00:09:38

الفلسفة والفلسفة كذلك ترفض الاسلام ولكن آآ استعمل هذا اللفظ لانه مستعمل في الدلالة على مثل الفراتي وابن رشد والكتبي وابن  
سينا او مثلا في اه ابن تيمية استعمله في مناقشة المتكلمين. المعتزلة ومن تبعهم من الاشاعرة وغيرهم - 00:09:50  
الشاهد من موضوع يا شباب ان هذا امر دقيق جدا لابد ان تنتبه له. لابد ان يكون عندك قاعدة شرعية محكمة سواء في المعانى او في  
الالفاظ ولا بد ان يتضلع مستمعوك من كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا بد ان تعلم ان تقرير الحق او نقض  
الباطل - 00:10:09

خير طريق له بل هو الطريق الصحيح هو كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وانك اذا دخلت اي مناظرة في الدين بغير  
كتاب الله فقد سقط منك سلاحك - 00:10:30

ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتم. واذا دخلت اي مناقشة بغير الوحي لابد ان تعلم انك ضال وحتى لو قررت الحق  
من غير طريق الوحي يبقى انت كذلك لا تدعوا الى دين الله. دين الله انما قائم على كتاب الله - 00:10:44  
وعلى بيانه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انسان يقول لك هل تناقشني في مسألة دينية ولكن لا تذكر الايات  
والاحاديث قل له لا لن اناقشك في اي مسألة الا بكتاب الله وب الحديث النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هل مع ذلك يمكن ان تناقشه  
بمعاييره آآ او بالقول - 00:11:02

واعد الصديحة آآ في كلامه؟ نعم ومن نفى ذلك في رأيه هو المخطئ. طيب نعود مرة اخرى يا شباب يعني ايه بقى دلالة التضمن  
ودلالة اللزوم؟ بصووا احنا عندنا مثلا لو اخذنا لفظ السيارة لفظ السيارة. اول ما اقول لك انا عندي - 00:11:23  
في سيارة هيخطر ببالك ماذا؟ سيخطر بالك ان الكاوتتش اللي احنا بنسميه ببساطة السوريين الدولاب احنا بنسميه اللي هي العجلات  
عجلات الایه السيارة هيخطر ببالك الدركسون اللي هو آآ مش عارف آآ اقول ايه اللي هو اللي بنقود منه اللي احنا بنمسكه بنسوق منه  
- 00:11:42

آآ هيخطر ببالك كذلك الكرسي اللي في السيارة هيكل السيارة اذا لفظ السيارة يدل بدلالة التضمن على كل جزء فيها.  
خليني اضرب لك مثال بالبيت يمكن يكون اسهل. انا لما اقول لك انا اشتريت بيت - 00:12:03  
ماشي فييمكن ان يخطر ايه التارة البشمندس عاصم معنا الحمد لله لحقنا اهو التارة آآ انا لما اقول لك مثلا انا عندي بيت او اشتريت  
بيت هيخطر بباقي لفظ البيت يدل على المطبخ - 00:12:21

ويدل على الحمام اللي هو دورة المياه يدل على غرفة النوم يدل على آآ البلكونة مثلا كل هذا بدلالة التضمن يعني ان هذه الاشياء جزء  
من مسمى البيت. تمام كده؟ طيب - 00:12:35

في بقى دلالة اخرى اسمها دلالة اللزوم. دلالة اللزوم يا شباب يعني ما يكون خارجا عن الاسم لكن لا يتصور الاسم الا به بالضبط ايه؟  
لما انا اقول لك انا عندي بيت يبقى انت لابد ان تتصور ان هناك من بنى البيت اللي هو صانع البيت او الباقي. هل هذا الباقي لازم يكون  
داخل البيت؟ ألا - 00:12:52

لكن لا يتصور وجود البيت الا به. واضح ده بيسموها دلالة اللزوم انا لما اقول لك مثلا الميكانيكي الذي صنع السيارة يدل  
عليه بدلالة التضمن ام بدلالة اللزوم - 00:13:12

فانت هتقول لي لأ بدلالة اللزوم. ليه؟ لأن اه هو يلزم اه من وجود السيارة وجود هذا الصانع. لكنه مش لازم يكون جوة السيارة يعني  
مش لازم يعيش هو السيارة يعني فاهم - 00:13:30

السؤال هنا ركز بقى هل كلمة الایمان في دين الاسلام كلمة الایمان هل هذا اللفظ يدخل فيه العمل الظاهر بدلالة التضمن ام انه لازم

للعمل لايمان القلب يعني ان يكون الايمان فقط في القلب وان يكون العمل الظاهر هو لازم لا ينفك عنه - 00:13:42

لكنه خارج عن مسماه هذا هو النزاع اللغظي مع انه ايضا بدعة. يعني حتى لو وهم يوافقوا على كل ذلك ولم يسموا العمل ايمانا هذه بدعة ايضا. لكنها اخف من البدع الاخرى التي ينكرون فيها علاقه العمل بالايمان - 00:14:07

يبقى نرتب الافكار الان يا شباب لان هذا الموطن موطن مهم جدا. طبعا بعض الناس وانا احب ان ازيل هذه المعاني لانها يعني تأتي للشباب كثيرا وهو يدرس. آآ انا احب يعني وانا آآ اقرأ مع اخواني الطلاب ان انا يعني اجيب عن الاسئلة التي يمكن ان تخطر بباله لانها تخطر ببالنا. كلنا يعني انا مسلا في - 00:14:28

قراءتي كان يخطر ببالي كل هذه الاسئلة. لذلك انا احب ان يعني ان آآ افضض معكم فيها يعني من المعاني التي تخطر ببال الشباب يقول انا لماذا ادرس هذه الامور الان - 00:14:51

يعني انا لماذا ادرس هذه الامور التي فيها محكمات الاسلام في باب الايمان او في اسماء الله وافعاله او في القدر لماذا ادرس الفرق؟ هذه الامور مهمة ودقيقة. وهذا خدوا بالكم يا شباب الانسان لا يتحمس لباب وهو مضطرب فيه وهو شاك فيه - 00:15:06

لما تكون عندك شك في في صحة الطريق لا تدخل فيه بقوه. ليه؟ لانك حاسس كده انك يعني ايه الفايدة من اللي انا باعمله ده في الواقع يا شباب ان هذه الكتب لا احدث بها كل الناس - 00:15:24

معنا مثلا لي دروس مع مع الابناء مع الشباب. آآ لي مواعظ مثلا اذكر بها نفسي والناس لكن انا هنا اخاطب شخص شخصا ي يريد ان يكون من طلبة العلم ويريد ان يعلم الناس يريد ان يعرف الحق بحججه ويريد ان يعرف الباطل ليحذر الناس منه - 00:15:41

بالتالي انا هنا لم انقل هذا الدرس لعامة الناس. وانا في رأيي ان هذه المعاني لا يصح ان يحدث بها الناس لان الناس لا يحتاجون الكلام عن الفرق او عن الشبهات الا اذا طرأت عليهم حينها ان تزيلها من طريقهم - 00:16:02

لكن لا يصح ان تفعل انت هذا لا تحدث بهذا الكلام في في الخطب والدروس العامة. ولكن انا هنا اخاطب شريحة من الشباب لابد ان يعلموا هذا لابد ان يكون في امة الاسلام من عنده خبرة بالحق وبيناته وبالباطل وبمنشأه وبحججه - 00:16:19

ليكون كاشفا له باذن الله. وهذا هو النسق يا شباب الذي احب منك ان تتعلم وارجو ان يكون هذا هو الحق في هذا الباب هو ان ان يكون عندك من العلم ما تنفع به كل طوائف الناس - 00:16:39

يمكن ان تجلس مع انسان بسيط جدا وتنفعه وتجلس مع عالم وتنفعه. وتجلس مع شاب حائر وتنفعه وهكذا شباب. وبالتالي نحن نتعلم هذه المعاني لماذا؟ لانه يجب ان ان تعرف - 00:16:55

يجب ان يكون في الامة من يعي هذه الامور هناك باب اخر يأتي طيب لماذا انا اتعلم هذه الشبهات القديمة ولا اتعلم او مسلا قبل ان اتعلم الكلام عن الالحاد وعن استحلال الفواحش او اللي هي الامور اللي هي الجديدة او - 00:17:09

علمانية او الليبرالية بصووا يا شباب كل الباطل كل الباطل في هذه الدنيا كل الاهواء هو اتباع الظن وما تهوى الانفس. واضح كل البدع التي نشأت في الاسلام التي نشأت في الاسلام اما بعدم فهم ادلة الاسلام القرآن او السنة او باستيراد منهاج - 00:17:28

باطلة من آآ اليونان يعني التصوف الذي نشأ وعلم الكلام والفلسفة. واضح؟ كل هذه الامور مأخوذة من من الفلسفة. فلسفة اليونان. سواء الفلسفة اللي هي فلسفة ارسطو او فلسفة افلاطون يعني دول يعني اما الفلسفة اللي خاصة باشيه بعلم الكلام او الفلسفة اللي خاصة بالشرق اللي هو - 00:17:52

صفاء النفس اللي هي التصوف يعني. واضح طبعا اقصد هنا الغلو في التصوف آآ وان كان التصوف كله مزدوم من جهة انه بدعة في الدين لكن لكنه درجات. يعني بعضه اخف من بعض. ولكن عموما - 00:18:18

ابداع طريق الى عبادة الله. من غير طريق النبي صلى الله عليه وسلم هو امر محدث وببدعة. وتكلمنا عن هذا كثيرا في الدروس السابقة الذي اريد ان اقوله هنا يا شباب كل الباطل كل الباطل الذي يأتي الى يوم الدين - 00:18:35

منشأه من هذا الباطل الذي نحذر منه الان في هذه الكتب يعني نحن انما ندرس هذه الكتب مثلا اخترنا باب العبادة. لنعرف الحق فيه باذن الله بحججه وآياته وبياناته ولنعرف منشأ الباطل فيه والمقالات الباطلة - 00:18:52

ومثلا في باب اسماء الله وافعاله وفي باب القدر وفي باب النبوات وهكذا. لماذا يا شباب؟ لأن كل باطل يأتي هو مبني على هذا والباطل الذي نشأ في امة الاسلام انما اخذ اما عن اه اليهود او النصارى او عن الوثنيين او عن اليونان او غيرهم. والله سبحانه وتعالى حتى - 00:19:09

تبين ان الكفر الذي جاء لليهود والنصارى هو اساسا يضافهون قول الذين كفروا من قبل. اللي هم عبدة الاوثان وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت نصار المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضافهون قول الذين كفروا من قبل - 00:19:29

فلابد ان تفهم ان من من اعنتى بمحاكمات الاسلام من اعنتى بنشأة المقالات وعرف الاصول التي بنيت عليها وعرف من اين تولدت وكيف تطورت ومن اصحابها وما شبهاتهم؟ هذا باذن الله يكون مؤهلا للدخول - 00:19:44

كوني في اي باب من ابواب آآ كشف الضلال. سواء العلمانية الالحاد الليبرالية الشيوعية المدنية المركبة كل باطل له قوانين في ابطاله اعظم قانون في ابطال اي باطل هو احكام الولي - 00:20:04

ان يكون عندك علم راسخ بالولي. وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. هذا هو الاصل الذي تتعلق منه كل ما تولد من الباطل ترده الى هذا الاصل - 00:20:23

لماذا انا اطلت في هذه النقطة شباب لاني اعلم انك كشاب يمكن ان يخطر ببالك هذه المعاني؟ تقول انا لماذا ادرس هذه الامور؟ لماذا لا ادرس القرآن والحديث فقط لا وانا يا شباب لو تلاحظون اركز معكم على - 00:20:37

كتب الائمة لماذا؟ لأن هذه الكتب لا تعطيك معلومة وانما تعلمك كيف نصل الى المعلومة. تربى فيك مهارات تحتاجها في حياتك في في في بحثك في دعوتك فرق كبير جدا يا شباب بين شخص يريد ان يعظ الناس وهو لا يعرف الا نفس هذه الموعظة - 00:20:52 وشخص يعرف حفريات هذه الموعظة يعني عنده رصيد من كتاب الله والعلم بالله فرق كبير يا شباب والفصل بين الداعية وطالب العلم هو من اخص المشكلات التي نعيشها الان تجد شخصا مثلا آآ لا يفكر في آآ الا في تحضير الكلمة التي يقولها يستمع الى خطبة او يدخل في يوتيوب او في جوجل - 00:21:11

فييفكر ان هو لما يجib الكلمتين دول هيوعظ الناس وخلاص. لأن ابتدأ ان يكون عندك رصيد معرفي تبقى تطور نفسك قدر الامكان. فانا احب هنا ان اؤكّد على هذا المعنى. نرجع بقى مرة اخرى يا شباب. ارجو ان تكون هذه المقدمة نافعة لكم - 00:21:38

اذا ابن تيمية رحمة الله يقول اذا نحن اتفقنا على ان اليمان الصحيح الذي في القلب لا بد ان يظهر اثره على اه البدن او يظهر في العمل الظاهر والقول الظاهر ثم بعد ذلك اختلفنا هل هذا الاثر يدخل في مسمى اليمان - 00:21:54

ايمان فيدل عليه لفظ اليمان بالتضمن والعموم؟ ام انه لازم عن عن اليمان؟ يعني يخرج عن مسماه وان كان لا يتصور اليمان الا به. يقول هذا في هذا الوقت نزاع لفظي - 00:22:14

مع انه نزاع لفظي لكن ابن تيمية يحكم عليه ايضا بالبدعة. لكنه يبين درجات الایه؟ النزاع. طيب ندخل بقى الان ابن تيمية سيبين آآ هذا واقع هذا الامر. قال رحمة الله. وحقيقة الامر ان اسم اليمان يستعمل تارة هكذا وتارة هكذا. كما قد تقدم - 00:22:29

لان اسم اليمان قد يأتي في آآ حدث او اية ويراد منه اصل اليمان الذي في القلب. واضح؟ وآآ لا يكون العمل مرادا منه العمل الظاهر. وفي بعض السياقات - 00:22:49

منه آآ كل ما يدخل تحت آآ لفظ اليمان قال فاذا قرن اسم اليمان بالاسلام او العمل يعني اذا قرن اسم اليمان بالاسلام ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات مثلا. او آآ السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين. آآ - 00:23:05

آآ قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا ابن تيمية يقول اذا عطف او قرن اسم اليمان بالاسلام او العمل كان دالا على الباطن فقط يعني كان لفظ اليمان يدل على ايمان - 00:23:25

باطن ويكون لفظ الاسلام او العمل دالا على الظاهر وان افرد اسم اليمان فقد يتناول الباطن والظاهر وبهذا تألف النصوص. يعني ابن

تيمية رحمة الله يريد ان يحل لك هذه المشكلة. طب ما - 00:23:39

سبب المشكلة سبب المشكلة ان بعض من يقرأ في كتاب الله تبارك وتعالى يجد العمل الصالح عطف على الايمان. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. او مثلا ان المسلمين والمؤمنين والمؤمنات. او مثلا في حديث جبريل - 00:23:54

لما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايام. فابن تيمية يريد ان يقول لك ان لفظ الاسلام او العمل الصالح اذا عطف على الايمان حينها يراد بالايام ايام الباطن ايمان القلب ويراد بالعمل - 00:24:10

او الاسلام الاعمال الظاهرة قال وبهذا تألف النصوص. انا في رأيي آآ ان هذا ليس هو اولى جواب في رأيي وفي رأيي ان انه لا يمكن ان ان يتصور ايام في اي نص الا ويراد منه العمل. الظاهر والباطن - 00:24:27

وهذا اجده في كل في كل القرآن. يعني الله سبحانه وتعالى حتى في الاية قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لو اننا قلنا ان الاسلام هنا فقط هو آآ العمل. وان الايمان آآ المنفي عنهم هو ايام الباطن. انا في - 00:24:48

رأي هذا ليس صحيحا والاقرب لقلبي من قراءتي لكتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اجد نصا واحدا يراد منه الايمان الباطن فقط الا اذا قيد كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:25:06

ولم تؤمن قلوبهم. قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. نعم. يبقى هنا حدد الايمان بایمان القلب. فانا في رأيي ان هذا الذي ذكره ابن تيمية رحمة الله في صفحة اربعين واثنين وثمانين لما قال وحقيقة الامر ان اسم الايمان يستعمل تارة هكذا وتارة هكذا يعني يريد ان يقول انه - 00:25:22

يستعمل تارة بالايام الباطن فقط وتارة بالايام الذي يشمل العمل الظاهر واضح؟ في رأي والله اعلم ان انه لا يوجد نص شرعي يعين على هذا الا مقيدا. فاذا كان ابن تيمية يقصد هذا التقييد فهذا الكلام صحيح. آآ صحيح ولكنني اخشى ان يظن بعض الناس ان - 00:25:42

ابن تيمية يقصد ان لفظ الايمان في بعض الموارد يراد به فقط ايمان القلب اه فاذا كان المراد انه في بعض النصوص يقيد بایمان الباطن كما مثلا في حديث جبريل ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:26:09

رسلي وتؤمن بالقدر يعني حدد الايمان الباطن يمكن آآ او مثلا ولم تؤمن قلوبهم يمكن. لكن انا في رأيي انه لا يوجد نص في شريعة الاسلام فيه لفظ الايمان تحصر فيه الايمان في القلب - 00:26:26

الايام النافع الذي في القلب لا يتصور الا بعمل ظاهر. طيب لماذا عطف عليه الاعمال الظاهرة؟ هذا تأكيد لهذا المعنى فالعطف هذا يدل على مزيد اختصاص. ان الذين امنوا وعملوا وعملوا الصالحات - 00:26:43

يؤكد ان آآ العمل الصالح نابع من الايمان لكنه كذلك ايمان لماذا انا اكدت على هذه الفكرة يا شباب؟ لان بعض الناس يتتساهم في هذا الامر فيظن يعني دائمآ يفصل بين لفظ الايمان ولفظ العمل الصالح. والله اعلم - 00:27:03

طيب قال رحمة الله فقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امامة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان افرد لفظ الايمان - 00:27:20

دخل فيه الباطن والظاهر. يعني ابن تيمية يوظفه تحت لفظ الايماني الذي يعم كل شعب الايمان قال وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر مع آآ ذكره مع قوله - 00:27:30

مع قوله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. قال فلما قرنه باسم الاسلام - 00:27:47

ذكر ما يخصه فالاسم في ذلك الحديث مجرد عن الاقتران وفي هذا الحديث مقررون باسم الاسلام طبعا يعني آآ بداية يا شباب لا يوجد في لسان العرب ما هو مجرد عن الاقتران - 00:27:57

ولكن هنا ابن تيمية يقصد انه مجرد عن الاقتران بغيره. يعني لم يقتربن به لا العمل ولا الاسلام. واضح ان هو في حديث مثلا الايمان بعض وسبعون شعبة العرب لا تتكلم بكلمة بدون سياق. حتى لو قال لو قالت لك كلمة واحدة - 00:28:15

يعني آآ قد يكون هذا السياق معهوداً بيني وبينك. يعني مثلاً لو أنا قلت لك هل الشيخ أنت أنا هنا لم أذكر لك من هو الشيخ لكن هناك معهود بيني وبينك أني أقصد الشيخ فلان - [00:28:32](#)

فهمت كده؟ فالذى اريد ان اقوله الفكرة التي اسس عليها فكرة تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز ان العرب آآ تتكلم بالكلام مطلقاً ومقيداً و اذا ارادوا الحقيقة اطلقوا و اذا ارادوا المجاز آآ يعني آآ قيدوا هذا ليس صحيحاً. ليس هناك كلام بغير قيود - [00:28:45](#)  
كل كلام لابد اذا كان المتكلم يعني ما يقول او او يحسن البيان لابد ان يقوم في كلامه ما يبين معناه الذي اريد ان اخلص اليه يا شباب حتى لا يحصل تشتبه للسامع - [00:29:06](#)

ان لفظ الایمان المحمود عند الله في كل ما ذكر في القرآن والحديث لا تستطيع ان تحصره في ايمان القلب وانما لابد ان يكون هذا لابد ان يكون هذا الایمان المحمود يدخل فيه العمل الظاهر. تمام؟ فالاسلام والایمان - [00:29:20](#)

يعني بينهما تكامل لا ايمان الا باسلام ولا اسلام الا بایمان ابن تيمية هنا لا يخالف هذه الفكرة بالعكس هو من اول الكتاب يؤسس لها لكنه يريد ان يقول اذا وجدت حديثاً او اية - [00:29:42](#)

اقترن فيها الایمان بالاسلام لك هنا واحد من من اثنين. اما ان تقول ان الایمان يشمل الاسلام فيكون الاسلام هنا ذكر مرتين ذكر بتضمنه يعني انه داخل تحت الایمان وذكر بخصوصه. تمام كده؟ زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال مثلاً ايه - [00:29:57](#)  
يوم يقوم الروح والملائكة. فشخص الروح وهو جبريل مع ان هو داخل في الملائكة. وكما نقول مثلاً ربى اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات فالانسان قد قد يعطف الشيء على آآ على على عمومه فيكون ذكر بالخصوص. زي ما انا اقول لك مثلاً ايه انا عايزك تأكل كوييس - [00:30:20](#)

وتاكل الخضروات يعني عايز اقول لك مسلاً اهتم بطعمك وكل خضروات. ما هي الخضروات داخلة في الطعام. لكن انا خصتها لسبب. فالله سبحانه وتعالى حيث آآ عطف الایماء العمل على الایمان ليس معنى ذلك ان العمل يخرج عن الایمان. ولكن لبيان ان هذا - [00:30:43](#)

عمل برهان من براهين الایمان. فهمنا كده طيب اه نرجع مرة اخرى. بسم الله قال رحمة الله فلما قارنه باسم الاسلام ذكر ما يخصه يعني ما يخص الایمان يعني يخصه هو. يعني كأنه ذكر اخص ما يدخل فيه - [00:31:05](#)  
الاسم في ذلك الحديث مجرد عن الاقتران يعني في ذلك الحديث اللي هو حديث ايه؟ حديث آآ الایمان بضع وسبعون شعبة قال وفي هذا الحديث مقررون باسم الاسلام اللي هو في حديث جبريل. قال وكذلك اسم الاسلام اذا جرد كما في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. يعني يدخل فيه الایمان - [00:31:27](#)

وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه دخل فيه الایمان الباطن. بدوا يا شباب خلاصة ما يريد ابن تيمية ان يقوله انه اذا عطف الاسلام على الایمان فلا يتتطابق لفظ الاسلام والایمان - [00:31:51](#)

واذا ذكر الاسلام وحده دخل فيه الایمان. و اذا ذكر الایمان وحده دخل فيه الاسلام. هذا خلاصة ما يريد ان يقوله. واضح كده قال وكذلك اسم الاسلام اذا جرد كما في قوله ان الدين عند الله اسلام وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه دخل فيه الباطن. فلو اتي بالعمل الظاهر كذلك - [00:32:09](#)

مثلاً في قول آآ سحرت في فرعون الذين كانوا سحرة قالوا افرغ علينا صبراً و توفنا مسلمين. ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث السموات والارض انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً. آآ لا تموتن الا وانت مسلمون. كل لفظ الاسلام هنا يدخل فيه الایمان. وكل لفظ الایمان يدخل في - [00:32:31](#)

الاسلام قال واما اذا قال فلو اه اه فلو اتي بالعمل الظاهر دون الباطل لم يكن من انى بالدين الذي هو عند الله الاسلام. واما اذا قرن الاسلام الایمان كما في قوله تعالى قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا. سبق شرح هذه الاية بالتفصيل يا شباب - [00:32:51](#)

وقوله تعالى فاخربنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات

والمؤمنين والمؤمنات سورة الاحزاب فقد يراد شف قد انا يعجبني هذا يا شباب - 00:33:10

يعجبني جدا ان الانسان لا يضع القطع في موضع الظن والراجل بيقول لك قد يراد وهذا شباب بعض الناس مثلا حتى يقنع الناس بوجهة نظره ربما يخالف عليها او يقطع بها لا يلزم - 00:33:24

انت اذا لم تكن مستيقنا من امر فلا تخرجه في سورة اليقين. انا نفسي بقول لك هنا هذا تفسيري والله اعلم. فالانسان لا لا يضع القطع في موضع الظن. هو ابن تيمية بيقول فقد يراد فقد. انه لا يستطيع ان يجزم بهذا - 00:33:40

قال فقد يراد بالاسلام الاعمال الظاهرة كما في حديث انس الذي في آآ المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام علانية والايمان في القلب. تقدم ان هذا الحديث ضعيف - 00:33:57

آآ يعني آآ انفرد به راوي اسمه علي بن مساعدة سبق معنا هذا الحديث يا شباب في آآ صفحة اربعين واربعة واربعين اه خلينا نذكر الشباب به لما بينا فيه ان آآ انفرد به راوي اللي هو اسمه علي بن مساعدة. وهذا الراوي يعني يروي المنكرات عن قتادة عن انس - 00:34:10

ومن ضمنها الحديث المشهور كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. هذا حديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. انكره الامام احمد وانكره وغيره من الائمة بل ساقوا هذا الحديث في ترجمة علي ابن مساعدة - 00:34:31

ليؤكدوا ضعفه ويبينوا انه آآ لا يتبع آآ على حديثه يعني ينفرد عن الثقات بما لا يتبع عليه. لكن ابن تيمية هنا شباب عموما كما تعلمنا اذا ذكر معنى واحتج له بالاحاديث الصحيحة فانه قد يتتساهم في ذكر الاثار التي تدخل في معناه - 00:34:45  
لا لانه يحتاج بها ولكن يعني من باب الاستئناس بالمعنى. واضح؟ ولكن واجبنا ان نبين ما ما نعرفه من الاحاديث الضعيفة حتى لا يحدث لا يحدث بها الناس بعضا - 00:35:06

ولابد ان تعلم انه لا يمكن ان يكون هناك معنى شرعي لا يمكن ان يكون هناك معنى شرعي في دين الاسلام الا وله في الاسلام حججه واحاديثه وآياته وله الفاظه التي يعبر بها. يبقى احنا هنا يا شباب نريد ان نركز على هذا المعنى - 00:35:18  
انت كداعي او كمعلم او كوالد او كواعظ لا تفكرا فقط في صحة المعنى الذي تحدث الناس به. ولكن لابد ان تركز في امررين رئيسين. الامر الاول ما هي الحجج - 00:35:37

او او البيانات التي ستذكرها كدليل لقولك. الامر الثاني كيف تعبر عن قولك؟ القصة مش قصة معنى وخلاص. واحد يبجي يقول للناس يا جماعة على فكرة ربنا هيزعل منكم اوي. ربنا واحد على خاطره منكم. لا ما فيش الكلام ده. فيه حاجة اسمها - 00:35:51  
آآ ان الله سبحانه وتعالى ذكر لكل معنى لفظا شرعا. فلماذا انت تترك هذا اللفظ وتتأتي بلفظ من عندك؟ لماذا الله سبحانه وتعالى احسن حديثا الله سبحانه وتعالى آآ نزل احسن الحديث كتابا متتشابها. لماذا نزل القرآن؟ قال آآ قل انما آآ قال الله سبحانه وتعالى فذكر - 00:36:07

قرآن يبقى انت تذكر بالقرآن بالفاظه وبحججه. لماذا تخترع لفظا من عندك فهمت؟ فكلما كان لفظك ودلilik من الوحي كلما امنت الخطأ ان شاء الله تبارك وتعالى طيب قال رحمة الله ومن علم ان دلالة اللفظ تختلف بالافراد والاقتران - 00:36:28

كما في اسم الفقير والمسكين وفي في المعرف والمنكر والبغى وغير ذلك من الاسماء كما في الاسماء كما في الامم عربيها وعجمها زاحت عنه الشبهة في هذا الباب والله اعلم بالصواب. يا سلام! يعني بعد ما ذكر كل هذا يقول والله اعلم بالصواب - 00:36:49

نلاحظ هنا الشباب ان ابن تيمية يريد ان يبين لك ان من لم يعلم لسان العرب يعني سنة العرب في كلام لابد انه سيضل في في فهم الكتاب والسنة ومن هنا تفهم لماذا جعل الشافعي اول مسألة في كتاب الرسالة - 00:37:10

بيان ان جميع كتاب الله نزل بلسان العرب. ليه؟ لماذا؟ لانه بين ان من لم يفقه هذا المعنى ولم يتعلم من لسان العرب ما يعرف به دلالات القرآن والحديث لا يمكن ان يفقه في دين الله - 00:37:30

ويبين ان الشبه انما دخلت على المبتدعة سواء منهم المعتزلة او الصوفية او غيرهم من هذا الباب. واضح كده؟ فاذا انت لا يصح ان

تفهم كتاب الله الا بلسان العرب الذي نزل به الكتاب - 00:37:49

فهمنا يا شباب فهو يقول لك وحتى احنا لما كنا في كتاب الرسالة تكلمنا عن هذا المعنى كثيرا الشافعي رحمة الله من اول الكتاب يؤكده على هذا المعنى. ما هو هذا المعنى - 00:38:05

يؤكد على أن اه العرب لهم سنن في الكلام. وإن لسانهم أوسع الالسنة. واضح وانها تتكلم بالكلام مخرجه عام ويراد به الخاص او يدخله الخصوص وانها آآ تتكلم بالكلمة يبين اخرها عن اولها ثم بين معنى مهما جدا انك كلما كنت اعلم بلسانك - 00:38:17

العرب كنتم افقة لكتاب الله. تمام كده؟ لماذا؟ لأن هو أساساً نزل بلسانهم وبين ان الشبهة التي دخلت على من بعدهم دخلت من هذا الباب. اين تيمية هنا يسير في نفس الخط - 00:38:39

يريد ان يقول ان الذين لم يتقطعوا لفرق بين الافراد والاقتران في لسان العرب دخلت عليهم الشبهة. لماذا لانهم قالوا ان الله عطف الاسلام على اليمان. وعطف العمل الصالح على اليمان. وبالتالي اليمان - 00:38:53

العمل الصالح خارج عن الايمان. وهذا خطأ. لماذا؟ لأن العرب بل كل امة من الامم تعطف الاشياء على اه عمومها واضح كده امر عادي جداً هذا موجود. فانت اذا لم تتفطن لهذا دخلت عليك الشبهة. واذا تفطنت له انزاحت عنك الشبهة - 16:39:00

طيب يا شباب نلاحظ ان الشافعي في كتاب الرسالة وكذلك ابن تيمية وغيره من الائمة المحققين يعني نلاحظ انهم يركزون جدا على هذا وهو ان كتاب الله يفقه بامرین. الامر الاول اللسان الذي نزل به - 00:39:37

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بينه بقوله وفعله ومعه الصحابة الكرام هذه الثالثية يا شباب بقدر ما ترتوي منها وبقدر ما ينبع لحمك منها بقدر ما تنبئ في شريعة الإسلام علماً وعملاً وتعلماً - 00:39:57

كتاب الله كتاب الله هو الأساس هو الوحي هو الهدى. طيب ما الذي يعينني على هذا الهدى؟ ثلاثة امور ثلاثة والله بقدر ما تأخذ بها  
بقدر ما تنبئ فيه الامر الاول اللسان الذي نزل به القرآن - 00:40:18

والامر الثاني النبي الكريم الذي فسر القرآن بقوله وكان خلقه القرآن. وكلمة خلقه يعني عمله وليس معناها الاخلاق اللي احنا بنتكلم فيها دلوقتي اللي هو الادب وحسن المعاملة. لا الخلق هو العمل. الخلق في لسان العرب هو كل العمل. تمام كده - 00:40:36

يبقى هذا هو الامر الثاني والامر الثالث الصحابة الكرام ارتوي من هذه الثالثة بقدر ما تستطيع الدورة التي اخذناها قبل آآ اشهر اللي هي دورة نصائح وتوجيهات للدارسين عن بعد اكدت على هذه الثالثة واتممتها بالامر - 00:40:54

الرابع اللي هو احنا بنسيير فيه الان بفضل الله اللي هو الاكثار من قراءة كتب الائمة المحققين الذين اعتبرنا تصوير المسائل وذكر حججها وذكر القوالي فيها وذكر شهادات المخالفين والرد عليهم الذين يكسيونك مهارات النظر - 13:41:00

سنة كل قوم في الكلام عرف الفرق بين مقام الافراد ومقام - 00:41:33

الاقتران. طيب آنكملي يا شباب فان قال قائل فان قال قائل هنا يعني سيدخل على اه اشكال يعني في قائل كأنه يريد اشكالا. وهذا من تمام الجواب يا شباب انك انت تذكر الاشكالات على قوله وتردها - 00:41:48

قال فان قال قائل اسم الایمان انما يتناول الاعمال مجازا قيل له اولا ليس هذا باولى ممن قال انما تخرج عنه الاعمال مجازا. بل هذا اقوى. نقرأ الاول الفقرة يا شباب وبعد كده نشرحها باذن الله - 00:42:11

ابن المبارك آا احمد ابن حنبل - 00:42:26

البخاري مسلم ٢٢ الدارقطني اي واحد من الائمة بتقرأ له حاول انك انت لا تتعجل في فهم الكلمة ولكن يعني اتم السياق. اقرأ الفقرة اولا ثم بعد ذلك فكر فيها - ٤٢:٤٣

قال انا سأقرأ بئكم الفقر يا شباب ثم حاول ان احنا نفهمها ان شاء الله شيئاً فشيئاً. قال فان قال قائل اسم الايمان انما يتناول الاعمال مجازاً قيل له اولاً ليس هذا باولى ممن قال انما تخرج عنه الاعمال مجازاً بل هذا اقوى لان خروج العمل عنه انما هو اذا - 01:43:00

اذا كان مقرورا مفرونا باسم الاسلام والعمل. واما دخول العمل فيه فاذا افرد كما في قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بدع وسبعون  
شعبة. اعلاها قول لا الله الا الله وادنها امطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - 00:43:21

اه يعني انه فقط قبل ان نتم الكلام حتى في هذا الحديث يا شباب. يعني هذا الحديث ضربه ابن تيمية رحمه الله كمثل لمعنى  
الايمان الباطن. طيب نفس هذا الحديث لا يدل على هذا. نفس هذا الحديث يدل على العمل الظاهر. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال الايمان بضع وستون او بضع - 00:43:39

وسبعون كما في اختلاف الروايات بضع ستون شعبة او بضع وسبعون شعبة. طيب ما هي الشعب التي ذكرها؟ ذكر القول هذا قول  
 ظاهر. قول لا الله الا الله. وذكر عملا وهو امطة الاذى - 00:43:59

ذكر الحباء فهذا يؤكد انه ليس هناك نص يذكر فيه لفظ الايمان ولا يكون دالا على العمل او لا يكون داخلا فيه في العمل. طيب نكمل  
 قال ومعلوم هو كاتب ايه انما - 00:44:12

هو الصواب ومعلوم ان ما اما ما نفصل الكلمة مش انما لأن ما ومعلوم ان ما يدل مع الاقتران اولى باسم المجاز مما يدل عند التجريد  
 والاطلاق. نشرح هذه الفكرة - 00:44:30

شباب اولا نفهم فكرة الحقيقة والمجاز تكلمنا عنها كثيرا. وبيننا ان هذه القسمة ليست صحيحة وآآ لم ترد آآ في لسان العرب ولا عن  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين وانما ظهرت متأخرة عند المتكلمين من المعتزلة وهم اول من -  
 00:44:48

جادلوا بها حيث ارادوا ان يسموا المترتب الكبيرة آآ انه آآ خارج عن الايمان ولكنه ليس كافرا يعني في منزلة بين المنزليتين المهم احنا  
 تكلمنا عن هذا كثيرا في كتاب الرسالة للشافعي وفي غيره - 00:45:07

آآ الذي اريد ان ابيه هنا انا نريد ان نتصور هؤلاء كيف يتتصورون الحقيقة والمجاز يقولون ان اللفظ اذا ذكر مجرد ا على الاطلاق فانه  
 يدل على ما وضع له في اللغة - 00:45:26

يقولون مثلا ان كلمة اسد اذا انا قلت اسد كده وسكت يبقى هذا يدل على الحيوان المعروف. لكن قد يدل على الانسان الجريء او  
 الشجاع اذا ذكرته في سياق. فقلت مثلا - 00:45:39

رأيت اسد من المسلمين يهجم على الكفار. فيقولون انا كنت ساطن ان الاسد هو الحيوان المعروف. لكن لما قال ان هو يهجم على  
 المشركين وهو اسد من المسلمين فهذه القرينة صرفت معنى الاسد من الحقيقة الى المجاز. هذا باختصار يعني. طبعا انا توسيع  
 واحنا اخذنا - 00:45:52

المحاضرة ثلاثة ساعات عن هذا المعنى. وبيننا ابطال هذه القسمة وما يعنيبني عليها من الباطل في شريعة الاسلام لكن هنا فقط اريد  
 ان ابين لماذا ذكرها ابن تيمية رحمه الله هنا - 00:46:12

ابن تيمية يناقش جماعة من المتكلمين وغيرهم الذين قالوا بانقسام الكلام الى حقيقة ومجاز واضح؟ وابن تيمية من اوائل من انكر  
 هذه القسمة وكتب فيها يعني كتابا كثيرة. وآآ يعني في كثير من كتبه آآ بين بطلان هذه القسمة وبطلان ما يتربت عليه - 00:46:27  
 لكنه احيانا يستعمل هذه القسمة في في مقام المناقضة او المناقشة آآ فابن تيمية رحمه الله هنا ماذا قال يا شباب؟ بيقول آآ ان لفظ  
 الايمان هل يدخله العمل من باب المجاز او يخرج العمل عنه من باب المجاز. يعني ايه يا شباب؟ ركزوا كده معي شوية في الفكرة دي.  
 يعني هل لفظ الايمان - 00:46:51

هو حقيقة في الايمان الباطن وقد يدل بقرينة على العمل الظاهر واضح ام هو حقيقة في الايمان الباطن والظاهر وقد تخرج منه  
 الاعمال الظاهرة بقرينة. طبعا احنا اتفقنا من البداية نحن - 00:47:19

نحن نشرح ماذا يريد ان يقوله ابن تيمية. لكن هذه القسمة في الاساس قسمة باطلة. قسمة الكلام الى حقيقة ومجاز آآ وتتصور ان  
 العرب اجتمعوا ووضعوا لكل لفظ دلالة او اكتر. ثم قد يخرجون عن هذه الدلالة - 00:47:39

بقرينة هذه الفكرة من اساسها خطأ. واضح كده؟ والصواب ان العرب تكلم بكلام تام هذا الكلام لابد ان يقوم فيه ما يدل على مراده

واضح؟ وليس في لسان العرب كلام مطلق عن كل قيد. هذا ليس موجودا. ليس هناك كلام مطلق عن كل قيد. سواء كان القيد -

00:48:00

في نفس الكلام او كان معهودا بين المتكلم المخاطب المهم هذا تكلمنا عنه كثيرا. نحن الان يا شباب نشرح ما الذي يريد ان يقوله ابن تيمية فهمنا ابن تيمية يريد ان يقول -

00:48:22

اذا نحن اتفقنا على ان لفظ الایمان يختلف بالافراد يعني حينما لا يقتنى به لفظ العمل او الاسلام. عن دالة لفظ الایمان اذا اقتنى به

العمل او الاسلام فلما يقتنى به لفظ العمل طيب اذا اسم الایمان انما يتناول -

00:48:39

اعمال مجازا. يعني هو الشخص ده يقول اي طب خلاص. تمام؟ طالما الامر بهذه الطريقة يبقى اذا الایمان حقيقة في كلمة حقيقة

يعني هو ده معناه الاصلي. حقيقة في في الایمان الباطن وتدخله الاعمال مجازا. خلاص كده؟ يبقى -

00:49:03

اذا يقول العمل لا يدخل في مسمى الایمان وقد يدخل مجازا ابن تيمية هنا يريد عليه بيقول له اولا ليس هذا باولى من قال انما

تخرج عنه الاعمال مجازا. يعني في واحد تاني -

00:49:23

يقول لك مين اللي قال لك كده ؟ بالعكس ده الاصيل ان العمل يدخل في اسم الایمان وقد يخرج عنه مجازا تمام هو ابن تيمية اساسا لا يوافق على فكرة المجاز وهو في كتاب الایمان الكبير ينقض هذه القسمة. ولكن فقط هذا من باب التنزيل. كما ايه يا شباب؟ اضرب لكم

مثال كده -

00:49:39

يعني كما آآ انت مثلا تناقش شخصا يؤمن بفكرة الديموقراطية. مثلا تمام وهي فكرة باطلة ومن اساسها يعني بنيت على اساس كفري.

واضح؟ ولكن انا اشرح الفكرة. انت مثلا شخص -

00:49:59

بيؤمن بفكرة الديموقراطية فالاغلبية اختارت شخصا مسلما يحكم بكتاب الله فانت تقول له ايه فانت هنا يمكن ان تقول له يجب ان

نحتكم بكتاب الله لان الله سبحانه وتعالى قال ومن احسن من الله حكما. خلاص؟ ثم قد تنزل معه فتقول له يا اخي مش انت بتؤمن

00:50:16

الديموقراطية اللي هو حكم الاغلبية. طيب نحن اغلبية ونريد ان نحكم بكتاب الله. فانت هنا لم تذكر هذا كحججة صحيحة بالنسبة لك انت انت كمؤمن لا تؤمن بهذه الحجة. ولا تؤمن بان الاغلبية يجب ان يكونوا على الحق او يجب ان نعمل بقولهم. لا ولكنك تحاكمهم

00:50:36

الى اصوله. فابن تيمية هنا لا يقول بهذه القسمة وانما يحاكمه على قوله. لما قال له الرجل آآ يمكن ان اقول ان الاعمال تدخل في الایمان مجازا. ابن تيمية قال له لا بالعكس بقى لو انا رضينا بقسمة الكلام -

00:50:56

الى حقيقة ومجاز لكان اسم الایمان يدخل فيه العمل حقيقة ويخرج عنه مجازا طب ما دليل ابن تيمية في ذلك دليله انا انما اخرجنا العمل عن الایمان بقرينة واضح كده -

00:51:16

اخرجناه بقرينة اللي هي قرينة الاقتران فهمنا كده يا شباب؟ فابن تيمية قال الذي يحتاج الى القرین هو الاولى بالمجاز وان كنا اتفقنا يا شباب هتشوفوا انا باؤكد لكم الكلام كثيرا جدا ان هذا من باب التنزيل -

00:51:36

ان ابن تيمية هنا يحاول ان ابن تيمية شباب كان يلاحظ معنى في مناقشته هذا المعنى يدل على رحمته ورأفته بالمخالف. وانا تتبعت ذلك في في كل ما وقع تحت يدي من كتب ابن تيمية رحمة الله. سواء في مناقشة -

00:51:53

للفلاسفة الاسلاميين مثل ابن رشد وابن سينا والفارابي والكتبي. سواء في مناقشته للصوفية الغلة اللي هم الفلاسفة الصوفية مثل ابن عربي والتلمessianي وابن الفارض وغيرهم. سواء في مناقشته للرافضة الرافضون المتقدمون او المتأخرن ابن مطهر الحلي وغيره.

سواء في مناقشته للمتكلمين المعتزلة الاشاعرة الكلابية الكرامية في كل -

00:52:10

هؤلاء والصوفية وغيرهم لاحظت معنى والله لم يغب عن عيني في كتب ابن تيمية محاولة هداية المخالف بكل سبيل ممكن يعني كانه يشعر ان هذا المخالف شخص مريض مسكيٍّ يريد ان يأخذ بيده. فكأنه ينوع بين الحجج الشرعية -

00:52:35

وهي اعظم الحجج وهي التي يؤسس عليها الحق. لكنه احيانا مثلا يذكر له اماما من ائمته آآ الذين الذين يعتبرهم فيحتاج عليه

به يقول له يا اخي ابو سليمان الداراني قال كذا. وابن نجيد قال كذا. والجندid قال كذا. وآملا سهل التستري قال كذا. والفضيل بن عياط قال كذا. او مثلا - 00:52:58

ان يقول له للحنابلة الامام احمد قال كذا. يقول الشافعي الشافعي قال كذا. لم يقل هذا لانه يجعل هؤلاء حجة وانما يسهل على المخالف قبول الحجة. فهمنا يا شباب؟ فانا ارى ان طالب العلم ينبغي ان يتعلم هذا المعنى. والله انا - 00:53:18

وانا اقرأ كتاب الام للشافعي رحمه الله في مناقشة الشافعي لكل من ناقشهم. الشافعي ناقش في هذا الكتاب كل من سبقه تقريرا كل من ساق كل المدارس الفقهية التي سبقت الشافعية ناقشهم في هذا الكتاب. ناقش في هذا الكتاب المتكلمين - 00:53:37 آآ ناقش فيه حفص الفرد وبشر المرسيي وغيره ابان ابن عيسى اللي هم يعني اللي هم كبار المتكلمين او المعتزلة. ناقش في مدرسة المالكية آآ ناقش فيه مدرسة الاحناف او او العراق. محمد بن حسن الشيباني وابو يوسف بل ابو حنيفة نفسه. ناقش فيه الاوزاعي - 00:53:58

اللي هو مدرسة الشام. في كل هذه المناقشات والله يا شباب لم يغب عن عيني هذا المعنى وهو ارادة الهدى بمن ينافقه يعني فكرة ان انا هنا لا اريد ان اقيم الحجة - 00:54:18

وانما اريد ان اتعاون على البر والتقوى. اريد ان اكون سببا في ايصال الحق وفي تبيين الحق وفي هداية المخالف. لاحظت ذلك حتى في ضرب الامثلة. والله يختار الامثلة التي يضربها - 00:54:33

كلما كان المثال اقرب الى فهم المستمع واقرب الى علمه. وادل له على المطلوب ذكره وان شاء الله هيأتي معنا ان شاء الله قريبا كتاب جماع العلم في مناقشة من آآ رضوا آآ الاحاديث - 00:54:49

وقالوا نحن لا نأخذ الا بالقرآن او الذين قالوا لا نأخذ الا بالقرآن او الحديث المتواتر واخترعوا له شروطا يعني تعجيزية ورد عليهم رحمه الله. والله لاحظت هذا المعنى يا شباب ارادة الهدى بمن تخاطبه - 00:55:05

وهذا من هدي الانبياء الكرام. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم لن تجد اماما من ائمة الاسلام نزع منه هذا هذه الخصلة اللي هي خصلة الرحمة - 00:55:20

خصلة حب الهدى للناس. الا تفرح بضلالهم. بل تكون سببا. طيب هذا الحب وهذا الحرص هو الذي يحملك على ان تنتخب احد احسن ما عندك من الحجج لاحظ اقولها مرة اخرى. هذا الحب وهذا الحرص هو الذي يجعلك تنتخب احسن ما عندك من الحجج. وتنوع في الحجج وتتأتي بما يحب - 00:55:37

المستمع من الحجج واضح؟ طيب اه نعود مرة اخرى شباب. اذا ابن تيمية رحمه الله يقول هنا اه لهؤلاء الذين قبلوا بفكرة المجاز لو افترضنا المجاز لو افترضنا يعني وان كان ابن تيمية بيطله وانا ابطله - 00:56:00

لو افترضنا صحة تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وان العمل هل يدخل في الایمان مجازا او يخرج عنه مجازا؟ لا كان الاولى انه داخل في حقيقة الایمان ويخرج عنه مجازا. لاننا امنا نخرجه بقرينة. تمام - 00:56:20

طيب اتفقنا يا شباب ان اخر كلمة في في هذه الفقرة اللي هي آآ ان آآ قال وملعوم ان ما يدل على الاقتران اولى باسم المجاز من ما يدل عند التجريد والاطلاق. يعني ابن تيمية يقول له لما احتجنا الى قرينة لخرج العمل عن الایمان - 00:56:38

فهذا يدل فهذا يدل على آآ ان فهذا يدل على ان الایمان يدخل فيه العمل في اسمه حقيقة آآ وعند اه والمجاز انما صرنا له عند القرينة. اه اريد ان انبه هنا الى ان استدلال ابن تيمية رحمه الله بحديث الایمان بضع وسبعين شعبة - 00:56:55

على ان اسم الایمان يدخل فيه كل العمل هذا استدلال صحيح. انا آآ لم انتبه لما تكلمت عنه ان هو استدلال ليس صحيحا. اه هو صحيح. لان ابن تيمية يذكره ليدل على ان الایمان يدل على كل شعبة - 00:57:18

واضح؟ لكن انا سهوت فلما فظنت انه احتج بهذا الحديث في ان الایمان يدل فقط على ما في القلب. اأ الصواب ان هو فعلا ابن تيمية يستدل به على آآ ان حد بيقول ما معنى القرينة؟ القرينة اللي هي الشاهد الذي يشهد على الشيء - 00:57:33

يعني مثلا هم يتصورون احمد يوسف بيسأل ايه معنى القرينة؟ القرينة هي الدليل الذي اخرجت به الكلام من الحقيقة الى المجاز.

يعني مثلا هم يقولون لو انا قلت الاسد او مثلا يقولون ايه آآ كلمة وجه النهار - 00:57:53

يقولون ان كلمة وجه تدل على الوجه المعروف اللي هو الوجه. الوش يعني لكن لما ربنا قال وجه النهار يعني ما جاءت في القرآن وجه النهار عرفنا ان هذا الوجه ليس هو الوجه الايه ؟ المعروف - 00:58:13

فهم يقولون ان القرينة هي التي تصرف الكلام من آآ حقيقته الى مجازه طيب معلش في هذه النقطة يا شباب ولكن آآ لابد ان تفهم لماذا اه ذكر ابن تيمية هذا مع انه اساسا ينكر فكرة تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز - 00:58:26

آآ اعيد مرة اخرى ان استدلال ابن تيمية رحمه الله بحديث الايمان بضع وستون شعبة آآ كان على ان لفظ الايمان يدخل فيه كل شعب الايمان هذا الاستدلال الصحيح واضح - 00:58:45

قال رحمه الله وقيل له ثانيا ابن تيمية هنا آآ سيدرك له حجة اخرى. الحجة الاولى انتهت وقيل له ثانيا لا نزاع في ان العمل الظاهر هو فرع عن الباطن ووجب له ووجب له ومقتضاه - 00:59:00

خلاص احنا متفقين انا وانت ان ما يظهر من العمل الظاهر او من القول الظاهر انما هو ناتج عن ما في القلب. زي بالضبط انا وانت متفقون على ان النبات او الزهرة ناتجة عن البذرة - 00:59:17

او الجزع اللي في الارض. صح ؟ انا وانت متفقون طيب هو بيقول ايه لكن هل هو جزء داخل في مسمى الاسم وجزء منه ؟ او هو لازم للسمى كالشرط المفارق والموجب التابع. هذا هو الخلاف - 00:59:36

انا وانت متفقون على ان ما يظهر بدوايا شباب باختصار محل البحث هو كالتالي الايمان في القلب هذا متفق عليه مع من نكلهم هم هنا متفق على ان الايمان اصله في القلب - 00:59:53

وان ايمان القلب هو الفصل بين المؤمن والمنافق. وان ايمان القلب هو الذي به تؤمن الجوارح. خلاص كل ده متفق عليه. تمام ومتتفقون كذلك على ان ما يظهر من قول اللسان الذكر والتسبيح والعمل الصالح والصلوة وقيام الليل وبر الوالدين - 01:00:08 كل هذا ناتج عن ما في القلب. يعني اثر عما في القلب باقي بقى نزاع واحد يا ترى هذا الاثر او العمل ممكن نسميه ايمان ولا هو خارج عن اسم الايمان ؟ بس هذه هي الفكرة مع هؤلاء وان كان غيرهم يخالف في اشياء - 01:00:29

ابن تيمية قال ومن المعلوم ان الاسماء الشرعية والدينية كاسم الصلاة والزكاة والحج ونحو ذلك هي باتفاق الفقهاء اسم لمجموع الصلاة الشرعية الزكاة الشرعية والحج الشرعي. ومن قال ان الاسم انما يتناوله عند الاطلاق في اللغة - 01:00:47 وان ما زاده الشارع انما هو زيادة في الحكم وشرط فيه لا داخل في الاسم كما قال ذلك القاضي ابو بكر بن الطيب يعني اقرأ الفقرة ان شاء الله نبيتها. كما قال ذلك القائل - 01:01:07

آآ القاضي ابو بكر بن الطيب اللي هو الباقلاني والقاضي ابو يعلى آآ ومن وافقهما على ان الشرع زاد احكاما شرعية جعلها شروطا في القصد والاعمال والدعاء ليست داخلة في مسمى - 01:01:22

الحج والصيام والصلوة فقولهم مرجوح عند الفقهاء وجماهير المنسوبين الى العلم. ولهذا كان الجمهور من اصحاب الائمة الاربعة على خلاف هذا نشرح هذه الفكرة يا شباب باختصار دلوقتي يا شباب احنا عندنا لفظ لفظ الصلاة الصيام الحج الدعاء البر التقوى - 01:01:38

الايمان الكفر الفسق. هذه الالفاظ لها دلالات في لسان العرب. تمام ؟ طيب وهذه الالفاظ كانت تتكلم بها العرب قبل القرآن كان موجود يعني هذه الالفاظ موجودة. كان مثلا هناك صلاة للمشركين وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. يعرفون الايمان يعرفون الكفر - 01:02:01

هذه الالفاظ مستعملة السؤال هنا لما جاء النبي صلي الله عليه وسلم وجعل لهذه الالفاظ معاني في دين الاسلام. عرفنا ان الصلاة في دين الاسلام هي الصلاة المعروفة الركوع والسجود والدعاء والذكر وهكذا - 01:02:24

والزكاة هي كذا. مسلا اعطاء جزء من المال حينما يبلغ النصاب. والحج هو السفر الى مكة الوقوف بعرفة وهكذا هذا الاسم دالا على مجموعة من الاعمال تحته اول ما اقول لك انا هاروح احج يبقى انت تعرف ان انا هسافر لمكة وهاحرم من الميقات وهطوف حول

الصفا والمروة وايبيت في مزدلفة واقف بعرفة خلاص اصبح هذا الاسم له دلالة عندك على مجموعة من الاعمال تمام بعض بقى المتكلمين في اصول الفقه من اهل الكلام او من آآ يعني دخل في علم الكلام - 01:03:09

صار عنده هذه الشبهة. قال لا للفظ يدل آآ على معناه في لسان العرب قبل مجيء الشرع فهذا هو حقيقة اللفظ. وكل ما دخل فيه بعد ذلك او زاد عنه فهو مجاز. يعني لا يدخل فيه وانما هو يعني كالشرط المفارق - 01:03:26

فيقولون الصلاة هي الدعاء خلاص كده طب وبباقي الاعمال تدخل فيه من باب ان هي ايه يعني اضافتها الشرع اليه. وهذا قول باطل خطأ الصواب ان المؤمن متبع بالاسماء وبمعانيها في دين الاسلام - 01:03:47

يبقى ما يجيش واحد يقول لك الصلاة في لسان العرب هي الدعاء. لا يلي صحبيا. الصلاة في لسان العرب يراد بها الدعاء ويراد بها العبادة العرب كان لهم صلاة وآآ الانبياء كان لهم صلاة. وكل كل قد علم صلاته وتسويبيه. واضح كده؟ يبقى اذا اللفظ له اكتر - 01:04:08

ومن دلالة فللفظ الصلاة في دين الاسلام يشمل كل ما يتعلق بالصلاحة في دين الاسلام طيب المهم لن ندخل في هذه المسألة الاصولية ولكن احبيت ان ابين هذا المعنى. وابن تيمية سيرد عليه. قال فان قال قائل ان اسم الایمان انما يتناول مجرد ما هو - 01:04:28

يبقى يقول هذا القائل آآ الباشمهدن عاصم بيقول قد يجعلون الناسخ فرع والمنسوخ آآ اصل آآ لا هو احنا لا نتكلم عن هذا المعنى يا باشمهدن. نحن الان لا نتكلم عن حكم - 01:04:48

ابطل العمل به اه يمكن لعلك تقول ان هم جعلوا معنى الكلمة في لسان العرب هو الاصل ومعناها في الشرع هو الفرع. ممكن لو كان ده كلامك يبقى ده صح. يبقى فعلا هذا هو الذي ارادوه. ولكن هو خطأ - 01:05:09

آآ قال فان قال قائل ان اسم الایمان هنا بقى يجي قائل عايز ينزل هذه الفكرة على اسم الایمان لو قال قائل ان اسم الایمان يدل حقيقة على تصديق القلب ومجازا على الاعمال. هو ده بقى اللي - 01:05:27

تيمية بيتكلم عنه خلاص قال فان قال قائل ان اسم الایمان انما يتناول مجرد ما هو تصدق اللي هو ايه؟ يعني بيقول لي ماذ؟ بيقول لان الایمان في اللغة هو التصديق. طبعا هذا قول باطل. الایمان - 01:05:45

في اللغة ليس محصورا في التصديق بل الایمان في كل لغة هو التصديق والاقرار والاتباع. لا يعد الانسان مؤمنا في مجرد تصدقه وانما الایمان فيه معنى الائتمان وفيه معنى الاتباع - 01:05:59

آآ سواء كان مؤمنا بالطاغوت او مؤمنا بالله. كل من ان امن بشيء تحرك له. واذا لم يتحرك له فليس مؤمنا به. دي دي واحنا بينا قبل ذلك في فصل طويل خطأ - 01:06:15

الزعم بان الایمان في لسان العرب هو التصديق. لا هو تصدق واقرار واتباع طيب نكمل قال رحمة الله يعني في زعم هذا القائل فان قال قائل ان اسم الایمان انما يتناول مجرد ما هو تصدق لما ذا لانه في اللغة بهذا المعنى - 01:06:30

واما آآ كونه تصدق بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله وكون ذلك مستلزم لحب الله ورسوله ونحو ذلك هو شرط آآ لا المفروض مش واما لا غلط واما هنا غلط واما - 01:06:49

يعني هذا القائل يقول الایمان اصله التصديق. واما كونه تصدق بالله يعني كونه يعني هو تصدقه خلاص. الایمان هو تصدق لكن كونه بقى تصدق بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا اضافه الاسلام الى لفظ الایمان - 01:07:05

تمام وما كون تصدق بالله يعني هذا تخصيص لهذا التصديق واما كونه تصدق بالله وملائكته وكتبه ورسله وكون ذلك مستلزم لحب الله ورسوله وذلك كل هذا الكلام ما هو؟ شرط في الحكم لا داخل في الاسم - 01:07:22

ان لم يكن ده قول ابن تيمية بقى الحكم حكم ابن تيمية على هذا ان لم يكن اضعف من ذلك القول اللي هو القول دي تعود على ماذ؟ على من زعم ان - 01:07:40

دخول العمل في الایمان يكون مجازا ابن تيمية بيقول ان لم يكن اضعف من ذلك القول فليس بدونه في الضعف. يعني ايه يا

شباب يعني ابن تيمية هنا يبطل قولين - 01:07:50

القول الاول من زعم ان العمل هو خارج عن الايمان وقد يدخل فيه مجازا والقول الثاني هم الذين يقولون بفكرة الاسماء الشرعية والاسماء اللغوية. يزعمون ان ما اضافه الشرع الى الاسم لا يدخل في - 01:08:05

واضح كده وانما يكون شرطا ليس داخلا في اسمه ابن تيمية بيقول هذان قولان باطلان. والصواب سينأتي بيان هنا. والصواب ان كل لفظ ذكره الشرع وجعل له معاني يكون كل معنى من هذه المعاني داخلا في ذلك اللفظ. واضح كده؟ يبقى ما تجيئ تقول لي بقى الايمان - 01:08:25

في اللغة هو التصديق. لأ خطأ الايمان في لسان العرب او في اي لسان هو التصديق والاتباع صدق يعني انك اقررت وتتبع. وكل من لم يتبع فيليس مؤمنا. واضح كده - 01:08:50

فهم يزعمون ان كل ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم مما يدخل في معنى الايمان في دين الاسلام هذا ليس داخلا في لفظ الايمان واضح كده؟ فابن تيمية قال هذا ايضا قول باطل. طيب - 01:09:05

قال فكذلك من قال فكذلك من قال الاعمال الظاهرة لوازم للباطل لا تدخل في الاسم في في الاسم عند الاطلاق تشبه قول آآ يشبه قوله قول هؤلاء ابن تيمية ايضا بيقول ايه؟ ان في واحد بي Zum يقول العمل الظاهر هو من لوازم الباطن لكنه لا يسمى ايمانا. ايضا هذا قول باطل - 01:09:21

بل سماه الله ايمانا وسماه النبي صلى الله عليه وسلم ايمانا. الله سبحانه وتعالى قال ما كان الله ليضيع ايمانكم. وباتفاق المفسرين يعني صلاة صلاة المسلمين الى بيت المقدس وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بعض وسبعون شعبة. وذكر منها اعمالا. وغير ذلك من الحجج - 01:09:45

طيب قال ابن تيمية والشارع يعني الله سبحانه وتعالى الذي شرع والشارع او النبي صلى الله عليه وسلم الذي شرع والشارع اذا قرن بالايمان العمل فكما يقرن بالحج ما هو من تمامه. كما اذا قال من حج البيت وطاف وسعى ووقف بعرفة ورمي الجمار - 01:10:04

ومن صلى فقرأ وركع وسجد كما قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا ومعلوم انه لا يكون صوما شرعا ان لم يكن ايمانا واحتسابا يعني ابن تيمية يريده ان يحل الاشكال عند هؤلاء. ما هي المشكلة عندهم؟ قالوا - 01:10:23

ان الله عطف الایه؟ العمل الصالح على الايمان. قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. اذا العمل الصالح خارج عن الايمان ابن تيمية قال لا العمل الصالح من الايمان وهذا مستعمل كما آآ نقول مثلا آآ من حج البيت وطاف وسعى ووقف بعرفة - 01:10:39

ما كل هذا من الحج. واضح كده؟ من صام رمضان ايمانا واحتسابا ومعلوم انه لا يحسب صومه الا اذا كان ايمانا واحتسابا. واضح كده؟ وانما تخصص هذه الامر بالذكر لارادة التنبيه عليها. فهمنا كده - 01:10:59

ابن تيمية يذكر نظائر اه الله سبحانه وتعالى قال تلك ايات الكتاب وقرآن مبين مثلا آآ في ايات رب المشرقين ورب المغاربيين العطف يقتضي عدم المطابقة لكنه لا يقتضي المغایرة - 01:11:15

لا يستلزم ان يكون المعطوف غير المعطوف عليه لا يستلزم ذلك. قد يكون داخلا فيه. طيب آآ وقال من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. ومعلوم ان الرث الذي هو الجماع يفسد الحج والفسق - 01:11:32

ينقص ثوابه. وكما قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فلا يكون مصلينا ان لم يستقبل قبلتنا في الصلاة. يعني ابن تيمية يذكر له نظائر يعطف فيها الشيء آآ على ما هو داخل فيه - 01:11:49

وكما قال صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العبد في اليوم والليلة من حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يحافظ عليهن لم - 01:12:06

يكون له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء غفر له فذكر المحافظة عليها ومعلوم انه لا يكون مصلينا لها على الوجه المأمور الا بالمحافظة عليها. ولكن شف بقى ركز ولكن بين ان - 01:12:16

وعيدة لا المفروض الوعد نصح ولكن بين ان الوعد مشروط بذلك. وممکن الوعيد باعتبار اللي هو ايه؟ اللي هو آاا ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له وعند الله عهد. يعني تتفع الوعيد وتنفع الوعيد - [01:12:31](#)

تصلح فيما تام آاا ان الوعيد مشروط بذلك لهذا لم يلزم من عدم المحافظة عليها الا يصلحها. بل قد يصلحها بعد الوقت فلا يكون محافظا عليها. اذ المحافظة تستلزم فعلها في الوقت - [01:12:47](#)

كما قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى. الوسطى نزلت لما آاا اخرت العصر عام الخندق. قال النبي صلی الله عليه وسلم ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس - [01:13:08](#)  
وبهذا يظهر ان الاحتجاج بذلك على ان تارك الصلاة لا يكفر حجة ضعيفة لكنه يدل على ان تارك المحافظة عليها لا يكفر. فاذا صلاتها بعد الوقت لم يكفر. يا سلام! ابن تيمية هنا يعلمك - [01:13:23](#)

ما هو القدر المأخذ من هذا الحديث؟ الحديث بيقول ايه يا شباب الحديث بيقول آاا طبعا الحديث مختلف فيه من ناحية الصحة.

صححه بعض اهل العلم اللي هو حديث خمس صلوات كتبهن الله على العبد في اليوم والليلة - [01:13:40](#)

يعني محل بحث هذا الحديث لكن ابن تيمية يبني على صحته خمس صلوات كتبهن الله آاا على العبد في اليوم والليلة من حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة. تمام - [01:13:58](#)

ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء غفر له. بعض الناس يستدل بهذا الحديث على عدم كفر تارك الصلاة يقولون ان الله قال ان هو ان شاء عذبه وان شاء غفر له. والله سبحانه وتعالى لا يغفر للكافر. فيستدلون بهذا الحديث على عدم كفر تارك الصلاة - [01:14:10](#)

بعض النظر عن حكم تارك الصلاة الان لكنني اتكلم عن هل الاستدلال من هذا الحديث على عدم كفر تارك الصلاة صحيح؟ لا ليس صححه لان الحديث هنا لم يتكلم عن ترك الصلاة. وانما ترك المحافظة على الصلاة - [01:14:30](#)

المحافظة على الصلاة هي ان تؤديها في وقتها. او على وقتها. كما في الحديث. لكن ترك ترك المحافظة انك تؤخرها تسهو عنها واضح كده فابن تيمية هنا يعلمك ما الذي يستنبط من هذا الحديث - [01:14:50](#)

هذا الحديث يخدم او يستنبط منه من قال ان ترك المحافظة ليس كفرا. صح. لكن هل يصح ان يكون حجة على ان ترك الصلاة ليس طبعا محل النزاع في ترك الصلاة كسلا وليس جحودا. لو واحد جحد ترك الصلاة هذا كافر. لكن محل البحث ان انسان مؤمن بها لكن بيتكاسل عنها لا يصلحها اصلا. فانك - [01:15:07](#)

كده؟ طيب اه طبعا يا شباب من القواعد المهمة في الاستدلال الا يكون المدلول اوسع من الدليل. يعني ايه؟ افهم دي انت معك عشرة جنيه هل ينفع تتصدق بخمسة عشر جنيه منها؟ لا ما ينفعش - [01:15:31](#)

ما ينفعش يكون المستخرج اكبر من من المستخرج منه ما ينفعش. اصلا انت معك اه زجاجة مياه فيها لترین ينفع تدي الناس عشرة لتر؟ لا انت مش معك غير لترین. فممکن تديهم لترین او لتر ونصف او لتر - [01:15:49](#)

فيمكن ان يكون المستنبط اقل من المستنبط منه لكن لا يمكن ان يكون اكبر منه. اما ان يكون مساويا واما ان يكون اقل معك مائة جنيه يمكن تتصدق بمائة جنيه وممکن تتصدق بتسعين او بثمانين او بخمسين. لكن مش ممکن تتصدق بمائة وخمسين. مش ممکن - [01:16:08](#)

ابن تيمية هنا يعلمك الا تحمل الدليل ما ليس فيه طيب ابن تيمية سيسنط على هذا المعنى. قال ولهذا جاءت في الامراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها. قيل له يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا. طبعا - [01:16:28](#)

يعني هم هياخروا الصلاة ولكن لا يحافظون عليها في اوقاتها. فابن تيمية هنا يريد ان يستدل على معنى المحافظة وان هؤلاء نسبوا الى التقسيم ولكنهم صلوا. يعني انهم يؤخرونها عن الصلاة - [01:16:44](#)

قال وكذلك لما سئل ابن مسعود عن قوله آاا تعالى اضاعوا الصلاة قال هو تأخيرها عن وقتها. فقيل له كنا نظن ذلك تركها. كنا نظن ان اضاعة الصلاة انهم تركوها. قال لو تركوها لكانوا كفارا. طيب - [01:16:59](#)

طبعاً هذا الأثر يعني متكلم فيه أيضاً. ولكن عموماً كما قلت لكم ابن تيمية إذا ذكر مسألة وذكر فيها الحجج القوية ليس عنده مشكلة ان بعض الآثار بل حتى بعض الروايات عنبني إسرائيل. آآ لكنه لا يؤسس المعنى على حديث يعلم انه ضعيف ولا يؤسس له -

01:17:16

على روايات عنبني إسرائيل. عبالي ابن تيمية نفسه له قاعدة اخذناها في كتاب قاعدة جليلة انه نقل الاجماع ان الحديث الضعيف لا يمكن ان يستنبط منه حكم يؤسس عليه -

01:17:36

قال رحمة الله هنا بقى سيذكر المقصود. والمقصود انه يدخل في الاسم المطلق امور كثيرة وان كانت تخص بالذكر وقيل لمن قال دخول الاعمال الظاهرة يعني آآ الاسم المطلق يدخل فيه امور كثيرة. تصور كده لما انا اجي اقول لك ايه اخباركاليومين دول؟ تقول لي والله انا اليومين دول -

01:17:49

في غاية النشاط انا زي الفل باصلي بصوم ما هو انت اساساً كنت يكفي انك انت تقول لي انت كويس لكنك اردت ان تخص بعض الاعمال بالذكر. مع انها داخلة في قولك الاول. فهمنا كده -

01:18:11

طيب آآ قال وقيل لمن قال ممكن نحط نقطتين بعد كلمة قال نضع نقطتين. وقيل لمن قال دخول الاعمال الظاهرة في اسم الایمان مجاز. نزاعك لفظي فانك اذا سلمت ان هذه لوازم الایمان الواجب يعني الایمان الصحيح لا يكون ايماناً في القلب -

01:18:28

لا يكون ايماناً في القلب الا بهذا العمل الظاهرة. خلاص؟ فانك اذا سلمت ان هذه لوازم الایمان الواجب الذي في القلب اجاباته يعني اثاره خلاص كده؟ كان عدم اللازم موجباً لعدم الملزم. خلاص. يبقى انت معنى كلامك ان العمل الظاهرة -

01:18:49

لازم للايمان الباطن يبقى تمام لانك يلزمك من هذا اذا عدم الظاهرة عدم الباطن يعني جه واحد قال ايه؟ انا اوفق جداً على ان العمل الظاهرة لازم عن الایمان. لكنني لن اسميه ايماناً. هنقول له نزاعك لفظي -

01:19:11

متى اذا جعلت الایمان الباطن يزول بزوال الظاهرة. ساعتها بقى يكون احنا نزعنا نزاع لفظي. يبقى انت كده وانت متفقون على كل شيء الا في تسمية الاعمال ايماناً. نحن نسميهما وانت لا تسميهما. ولكن بشرط يبقى نلاحظ هنا يا شباب يا ريت نقيد هذه الفائدة -

01:19:31

ابن تيمية لان بعض الناس ينقل ان ابن تيمية يقول خلافنا مع مرحلة الفقهاء خلاف لفظي خطأ ابن تيمية لا يقول ان الخلاف لفظي الا في حالة واحدة ان يقر هؤلاء بان العمل الظاهرة اذا انتفي -

01:19:52

ينتفي الایمان الباطن. اما اذا زعموا بوجود ايمان صحيح في القلب وانتفاء العمل الظاهرة فابن تيمية لا يقول بهذا. بل ابن تيمية يجعل هذه هي البدعة العظيمة. واضح كده قال ابن تيمية فانك اذا سلمت ان هذه اللوازم اللي هي لوازم الایمان اللي هي العمل الظاهرة يعني لوازم الایمان الواجب ان هذه اللوازم هي الاعمال الظاهرة يا شباب. لازم تعرف اسماء الاشارة تعود على ماذا ان هذه يعني

الاعمال الظاهرة لوازم الایمان الواجب الذي في القلب ومبرراته كان عدم اللازم يعني عدم هذه الاعمال الظاهرة -

01:20:34

لعدم الملزم. تمام كده يعني لعدم الایمان الذي في القلب. فيلزم من عدم هذا الظاهرة عدم الباطن فاذا اعترفت بهذا شفت الدقة كان النزاع لفظياً. اذا انت وافقتني في هذا خلاص. ما عادش بقى كده اصبحت -

01:20:52

انا اصبحت انا اسميهما ايماناً وانت لا تسميهما ايماناً. كده النزاع لفظي اخف لكن عموماً هو بدعة. لكنه اخف. وان قلت آآ هو حاطط هنا نقطتين غلط وان قلت ما هو حقيقة قول جهم واتباعه حط بقى نقطتين من انه قد يستقر الایمان التام الواجب في القلب -

01:21:11

مع اظهار ما هو كفر. وترك جميع الواجبات الظاهرة. قيل لك هنا بقى ايه؟ سيدخل ابن تيمية هذا ان شاء الله سنجعله غداً لانه بحث طويل نركز يا شباب في صورة المسألة. ابن تيمية -

01:21:36

بين له التلازم بين الظاهرة والباطن ان اصل الایمان في القلب وان هذا الایمان لا يتم الا بالعمل. فالآن يناقشه هل نسمى هذه الاعمال الظاهرة ايماناً؟ هذا هو الحق الذي جاء به القرآن والحديث -

01:21:51

تمام؟ ام لا نسميه ايمانا؟ ابن تيمية قال له اذا انت وافقت واعترفت ان العمل الظاهر هو اثر ولازم للايمان الباطن. واذا زال الايمان

العمل الظاهر زال الايمان في الباطن خلاص اذا انت اعترفت - [01:22:06](#)

يبقى احنا نزاعنا لفظي اما اذا قلت بقولي جهم ومن اتبعه طب ما هو قولهم زعموا ان الايمان قد يكون صحيحا تماما في القلب. ولا يكون هناك اي عمل ظاهر. ساعتها بقى يبقى - [01:22:24](#)

النزاع ليس لفظيا. يبقى تعال لي بقى عشان نناقشك في امر اخر. هنقف هنا يا شباب لأن هذا النزاع جميل جدا في تدريب طالب العلم. وهذه المناقشة جميلة جدا. بارك الله فيكم. وجزاكم الله خيرا. واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:22:43](#)